غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

من حديث يزيد بن هارون عن عبدالحميد عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث به عائذا بن عمرو .

قوله أخمر وأجمر كلاهما متقاربان والمعنى أوفر ما كانوا وأكثرهم عددا إلا أن أخمر بالخاء أحسنهما وهو مأخوذ من قول الرجل دخلت في خمار الناس أي في دهمائهم وجماعتهم .

قال الكسائي يقال دخلت في خمار الناس وخمار الناس وخمر الناس أي جماعتهم وكثرتهم والخمر كل ما واراك وسترك من شجرة وغيره ولهذا المعنى سميت الخمر وذلك لأنها تخمر في إنائها أي تغطى ويقال إنما سميت خمرا لأنها تخمر عقل شاربها أي تستره وتغطيه .

وأما أجمر بالجيم فهو من قول العرب جمر القوم وتجمروا إذا تجمعوا .

قال الأصمعي تجمر بنو فلان أي اجتمع بعضهم إلى بعض وأنشد إذا الجمار أقبلت تجمر ويقال صار بنو فلان جمرة .

وجمرات العرب أحياء لهم عدد وبأس .

قال المبرد لقبوا بالجمرات لأنهم تجمعوا في أنفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم .

قال وإنما سمي موضع الحصى بمنى الجمار لاجتماع الحصى فيه وواحدة الجمار جمرة .

قال ومن ثم قيل في المغازي لا تجمروهم فتفتنوهم أي لا تجمعوهم في المغازي